

## ... «حاك بشته بايده»



سمير بوسعد

«الأصلي أصلي مهما مر عليه من نواب، والدك الفصح من البيضاء يصيح، ومن لا يرى غير النجاش لا يحصد إلا الشهرة والعزة والكبرياء».

كلمات تقال كل يوم، ومن أحاديث عربية وعالمية بين الشعوب، لأن الإنسان الناجح من حفر بالصخر وأخرج نهباً، ومن عمل في المنجم وبات مليارديراً، ومن هاجر وأصبح نجماً وأكثر «جنسية» بسبب انتصارات البلد الذي زين الدين إسماعيل زيدان من الأب الجزائري الأصل المهاجر من بلد المليون شهيد، إلى بلد الأضواء والأزياء والكرة.. فرنسا.

وعندما فوجئ زيدان في مطار الجزائر بعدم وجود الأهمية والاستقبال اللائق له عندما لم ي دعوة اتحاد بلاده ليلعب ضمن المنتخب الصغير، عاد إلى فرنسا وفيه غصة إلا أنه لم ينتظر أحداً أن «يحك له خيوط مستقبله»، بل حاكها وحده قطبة قطبة، وخطا خطا، حتى أنهى «بشته»، ولا يمكن أن يباع ويثمن، فأصبح بشته يعلق إلى جانب بشوت الأساطير في الكرة العالمية، بمتحف الزمان الكروي الساحر، إلى جانب بيليه ومارادونا وميسي والظاهرة وكرويف وغيرهم من عمالقة الكرة المستديرة.

ومن وحي البشوت والتراث العربي والخليجي، لم ننس زيارته إلى «دورة الروضان» رمز التعاضد الكويتي والمحبة الرياضية في شهر رمضان الكريم، بجهود من زارع البسمات على وجوه الكويتيين الأخ خالد الروضان، والبسه البشوت في عرف درجت على فعله الدورة، ونال الأمر استحسان زيدان.

من هنا، ينسحب الأمر على «الملك» الجديد في التدريب، لكونه الفرنسي الأول الذي يقود ريال مدريد الإسباني كمدرّب، في تاريخ النادي العريق، وسيكون «زيدو»، كما يحلو للكثيرين أن يطلق عليه، على موعد مع حياكة ثوب مطرز بالألقاب والنجاح في قلعة مدريد وفخرها الأول «المرينغي»، رغم الكلام والتحليلات الكثيرة التي سطرته والتي تشكك في نجاحه عندما كان لاعبا، إلى مهمته الحالية مدرباً، إلى آخرين كثر يتأملون بأنه سيرزح الحجة أولاً في صفوف المديرين وسيلعبون بلا خوف أو توجس كما كان مع رافا «النعس»، بل سيكون البيت الأبيض أكثر تفاؤلاً وإشراقاً وسترون نفوس اللاعبين وضحكاتهم وكيف سيحيون زيدان في حال التسجيل في مرمى الخصوم.



## وداعاً بينيتيز أهلاً زيدان

إعداد: سامي الحسن

وداعاً رافايل بينيتيز، ومرحباً بزندان زيدان، هكذا ودع ريال مدريد مدرّبه القديم واستقبل مدرّباً آخر، وهو الذي يواجه في عامه الـ 43 أول تحد كبير في مسيرته التدريبية يتمثل في إحياء النادي الملكي من نوبة احتضار.

ويعد أن ترددت العديد من الشائعات في الفترة الأخيرة، قرر فلورينتينو بيريز رئيس ريال مدريد تسليم زمام الأمور للاعب الفرنسي السابق بعد أن اختار الإطاحة بينيتيز الذي قضى سبعة أشهر فقط من تعاقدته الذي يمتد لثلاث سنوات.

وقال بيريز عند تقديم زيدان لوسائل الإعلام كمدرّب جديد لريال مدريد: «المدرّب الأول لريال مدريد سيكون زندان زيدان، إنه بدون شك أحد أهم الأيقونات في تاريخ كرة القدم، يعرف أكثر من أي شخص آخر ما ينتظر فريق ريال مدريد في المستقبل ويدرك صعوبة هذا المنصب ويعرف هؤلاء اللاعبين ولقد فاز معهم ببطولة دوري أبطال أوروبا عندما كان في منصب مساعد المدير الفني».

وأضاف بيريز في عبارة تعكس الموقف الحصب الذي يمر به ريال مدريد: «بالنسبة لك لا توجد كلمة مستحيل».

وينتمي زيدان للفترة الذهبية في تاريخ ريال مدريد، حيث قاد الفريق للفوز ببطولة دوري أبطال أوروبا عام 2002، ثم نبواً بعد اعتزاله العديد من المناصب داخل النادي يطلب شخصي من بيريز، فقد عمل مديراً للكرة ومديراً إدارياً للفريق ثم مساعداً لكارلو أنشيلوتي قبل عام ونصف العام عندما قرر أن يبدشن مسيرته التدريبية. ولا يختلف أحد على أن زيدان أسطورة كروية كبيرة، كان بيريز قد تعاقد معه في 2001 في صفقة تاريخية، حيث بدأت حينها العلاقة الوطيدة بين النجم الفرنسي والرجل الأول في ريال مدريد يسبقه في هذا المقام ألفريدو ديستفانو الذي يحظى بمكانة خاصة عند نفس الرئيس المدرّبي.

## متناكل «الكتيبة الملكية» تعترض طريق المدرب الجديد



ينحصر المشهد الحالي في ترقب ما يمكن أن يحققه زيدان كمدرّب واستبيان حقيقة جاهزيته لمواجهة تحد، كالذي اختبر من أجله في الوقت الحالي، والذي ربما جاء قبل موعده.

وسيتولى زيدان قيادة فريق انحرّف كثيرا عن المسار الصحيح، كما يعاني من تصدعات في النواحي الرياضية والمؤسسية.

ويتعين على المدرب الفرنسي أن يجد حلولاً سريعة للتصدي للانحدار الذي يتعرض له ريال مدريد، الذي يحتل المركز الثالث في ترتيب جدول أندية الدوري الإسباني، والذي سبق له أن أقصي من بطولة كأس الملك بسبب الدفع بلاعب معاقب بالإيقاف.

وستكون أولى مهام زيدان مع ريال مدريد هي استعادة تماسك اللاعبين الذين لم يتقوا أبداً في بينيتيز، خصوصاً النجوم الكبار، ثم السعي للحثيث لخلق أسلوب فني جديد يتال إعجاب الجماهير الغاضبة من الأداء الباهت للاعبين، الذين فقدوا الشخصية وأصبحوا عاجزين عن إثبات ذاتهم على النقيض من منافسيهم مثل برشلونة وأتلتيكو مدريد اللذين يتمتعان بهذه الميزة.

في البداية، قد يستفيد زيدان كثيراً من فترة العام الذي قضاه بجوار الإيطالي كارلو أنشيلوتي في منصب المدرب المساعد خلال موسم 2013/2014.

واقبل المدرب الإيطالي الذي كان يحظى بحب اللاعبين في يونيو 2015 بقرار من بيريز على عكس رغبة لاعبي الفريق الذين أرادوا بقاءه.

وقال أنشيلوتي متحدثاً عن زيدان «صوت زيدان يسمع بوضوح بين اللاعبين».

ورغم عدم تآلقه في قيادة الفريق الريدف لريال مدريد، يتسلم زيدان مقاليد الأمور للفريق الأول ليخوض معه أمام دييورتيفو لارونيا يوم السبت المقبل أول مبارياته.

وأطاح بيريز بعشرة مدرّبين من على مقعد المدير الفني لريال مدريد، قبل أن يأتي هذا اللاعب الأسطوري لبدء مرحلة جديدة يتعين عليه خلالها إظهار قدراته كمدرّب أيضاً.

## زيدان في الصحافة العالمية



لاغازيتا ديلو سبورت: زيان زيرو  
ماركا: «زيو» الحل السحري



الأس: زيدان يعلن التحدي  
ليكيب: زيدان الملكي

## بينيتيز عاشر ضحايا بيريز في 12 موسماً



بقائلة رافايل بينيتيز أصبح عاشر ضحايا رئيس نادي ريال مدريد فلورينتينو بيريز في 12 موسماً.

فمنذ أن تولى رئاسة النادي الملكي في عام 2000 وحتى فبراير 2006 حينما استقال من منصبه، ومن يونيو 2009 وحتى الآن، أقال بيريز عشرة مدرّبين، أولهم كان فيسنتي ديل بوسكي في 2003 وبعدها بيكوش بعد 273 يوماً فقط، ليخلفه كاماتشو في 2004، إلا أن الأخير لم يستمر في منصبه سوى شهر، وتولى غارسيا ريمون المنصب خلفاً لكاماتشو، ولكنه لاقى المصير نفسه، وفي يناير 2005، حظ واندرلي لكسمبورغو الرحال في مدريد، ليقلبه بيريز في منتصف الموسم التالي حينئذ.

وقرر بيريز بعدها الاعتماد على لويس كارو الذي لم يستمر في منصبه سوى 156 يوماً، وفي فبراير 2009، عاد بيريز إلى رئاسة النادي الملكي، ومعه التشيلي مانويل بلديغريني مدرّباً للميرينغي، ولكنه أقاله في نهاية الموسم، ورغم نجاح أنشيلوتي في قيادة الفريق الملكي للفوز باللقب العاشر له في دوري الأبطال الأوروبي، إلا أن بيريز أقاله الصيف الماضي، وراهن بيريز على بينيتيز إلا أنه لحق بسابقه بعد سبعة أشهر فقط.

## رسائل التهنة تنهال على «الأسطورة»

- يوفنتوس: «تهانينا وأطيب الأمنيات لزيدان، المدرب الجديد لريال مدريد».

- مارتشيلو لوبي: «لقد كان زيدان عظيماً بأفكار وتحركات فريدة من نوعها، لقد قرر الذهاب في طريق التدريب وأنا متأكد أنه سيكون عظيماً فيها أيضاً».

- ديفيد بيكام: أنت أفضل شخص حالياً لشغل هذا المنصب مع ريال مدريد، بجانب امتلاكك لعاطفة حب شديد من جانب جماهير الفريق واللاعبين».

- دروغيا: «حظاً سعيداً لك أخي الكبير مع هذا التحدي».

- لاسنا ديارا: «حظ موفق والكثير من النجاح المدرب ريال مدريد الجديد وأسطورة فرنسا».

- بيب غوارديولا: «حظاً موفقاً زندان زيدان».

## صحافي فرنسي يقلّد صوت زيدان ويطلب من كاسياس العودة

أكدت تقارير صحافية في الساعات الماضية على قيام الفرنسي زندان زيدان مدرب ريال مدريد الجديد بالاتصال بالقائد السابق للفريق إيكر كاسياس لإقناعه بالعودة مجدداً للفريق في فترة الانتقالات الشتوية الحالية.

وقامت إذاعة الكادينا سير الإسبانية بتصحيح المعلومات التي نشرت في الساعات الماضية عن رغبة زيدان في عودة حارس الريال السابق كاسياس من بورنو البرتغالي.

وأوضحت الإذاعة بقيام صحافي فرنسي بتقليد صوت زيدان في عقد مكالمة مع حارس الريال السابق كاسياس والتحدث معه بشأن العودة لريال مدريد.

## تاريخياً.. أول فرنسي يدرّب «الملكي»

أصبح الفرنسي زندان زيدان أول مدرب فرنسي في التاريخ يدرّب نادي ريال مدريد الإسباني بعدما تم تعيينه كمدرّب للفريق الإسباني خلفاً للمقال رافا بينيتيز.

ويعتبر زيدان من الحالات النادرة في النادي فقد كان الفرنسي لاعباً في الفريق ثم أصبح مستشاراً وبعدها أصبح مدرباً للفريق الثاني وأخيراً ما هو يصبح مدرباً للفريق الأول، وكان المدرب الألماني بيرند شوستر هو آخر من تولى تدريب الفريق وكان لاعباً ضمن صفوفه سابقاً.

وكانت الجنسية الإسبانية هي الأكثر حضوراً بين مدرّبي ريال مدريد، حيث تولى 22 مدرباً إسبانياً تدريب الفريق الملكي منذ نشأته.